الحوار يجمعنا على خير

دقائق حوار مجانية

%18

- عند أي عملية شحن ابتداء من 400 ريال وأكثر .
- لمزيد من المعلومات أرسل كلمة حوار إلى 123 مجاناً .

Yemen Mobile
معنا .. اتصالك أسهل

موتمر الحوار الوطني الشامل

الشهيد/ عبدالباري قاسم

مؤسس صحيفة 14 أكتوبر

14 OCTOBER
45
14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة

Email:14october@14october.com

تأسست في عدن بتاريخ 19 يناير 1968م

الإثنين - 1 أبريل 2013 الموافق - 20 جمادى الأولى 1434هـ
العدد 15729 السنة 45 رقم الايداع 2

الموسيقار أحمد بن أحمد قاسم في ذكرى (20 عاماً) على رحيله

اللقاء الحُلم

› عصام خليدي

يصادف في يومنا هذا الإثنين الموافق 1/ إبريل /2013 م مرور (20عاماً) على رحيل الفنان الموسيقار العدني (الفذ) أحمد بن أحمد قاسم.. وفي هذه المناسبة – الإحتفالية أسمحوا لي أن أحكي للقراء الأفاضل (قصة كنت أحد شخوصها) وكانت (البطولة المطلقة) تتجسد في (عظمة)حضور وسعة صدر فناننا (المتألق بن قاسم) ..

لكنني أرى من الأولويات وواجب الوفاء والعرفان قبل الولوج في سرد تفاصيل الحكاية أهمية التطرق الى حدث حزين ومؤسف وضرورة الوقوف أمامه أخلاقياً وأدبياً وإنسانياً – ذلك المصاب الجلل في الرحيل الصامت – المدوي (وفاة أم حمادة) زوجة الفنان (القمة) أحمد بن أحمد قاسم (طيبة النسب والذكر) قبل أيام قليلة معدودة لتصاحبه وتلحق به في (عالم البقاء الأبدي السرمدي) رحمهما الله وأسكنهما فسيح جناته... وإليكم تفاصيل الحكاية:

بدأت علاقتي بالموسيقار أحمد بن أحمد قاسم في (عام 1980م) بمعية باقة منتقاة من أهم الأدباء والمثقفين والشخصيات السياسية والإجتماعية جلست مبهوراً .. مأخوذاً .. مذهولاً في (حضرته الفنية الموسيقية الموسوعة) وإلى جانبي يقف أستاذي الإعلامي القدير والمخضرم جميل مهدي الذي نظم ونسق وهيأ لهذا الحُلم (اللقاء الفني).

أتذكر جيداً قلقي وخوفي وتحفظي في تلك الفترة من الإبحار في عالم الفن وأعترف بملء الفم أن الفضل بعد الله سبحانه وتعالى في إقناعي ودخولي عالم الغناء حدث بتشجيع الأستاذين الرائعين جميل مهدي والفنان العظيم (الإنسان) محمد عبده زيدي وإصرارهما ورغبتهما في الخوض بما لم أخطط له ولم يكن في اختياري وحساباتي بأن أكون (فناناً) – وبالفعل تم اللقاء المرتقب مع الموسيقار الكبير أحمد قاسم (وجهاً لوجه) وصديقي الطيب الإعلامي الكبير جميل مهدي إلى جواري يشجعني ويؤنسني بإطرائه على موهبتي أمام كل الحضور وبالتحديد كان حديثه مباشرة للفنان الكبير أحمد قاسم الذي أستمع إليه بإصغاء وبهدوء، وبدا واضحاً وجلياً من خلال حديثهما مكانة وأهمية الصداقة والعلاقة المتميزة الحميمة التي تجمع بينهما في تلك الفترة واتسمت بمشاعر المحبة والتقدير بين القامتين (بن قاسم) و (جميل مهدي)، وفي الواقع أسعدني كثيراً تقديم الأستاذ الإعلامي المخضرم جميل مهدي للشاب الواعد عصام خليدي حينها (مشروع فنان) .

كان حديثه في غاية الحماس والقناعة بموهبتي وقدراتي الفنية – أتذكر ما صرح به في ذلك اللقاء كلمات لا يمكن نسيانها ما حييت كقوله مخاطباً الموسيقار أحمد قاسم والحضور النخبوي: هذا الفتى (غض الإهاب) يحفظ عن ظهر قلب ويغني بمهارة وإقتدار جل ومعظم أغاني الشرق العربي يهوى ويعشق رواد الغناء وأساطينه : الموسيقار محمد عبدالوهاب/ فريد الأطرش/ أم كلثوم/ ليلى مراد/ كارم محمود/ محمد فوزي/ محمد قنديل/ صالح عبدالحي/ عبد العزيز محمود/ عبد الغني السيد/ سيد درويش/ سلامة حجازي... وآخرين.

لم يصدق موسيقارنا الكبير بن قاسم ديباجة ومقدمة الإعلامي القدير والمتألق أجاب على الفور: هذا (غير معقول) يا أستاذ جميل مهدي كيف يمكن ان يكون شاب بمثل سنه الصغيرة يستطيع التعامل والتعاطي مع كل هذه المدارس الغنائية الكبيرة العملاقة بتراثها وثرائها النغمي وبخصوصيتها ومزاياها الغنائية الموسيقية بارزة المعالم في الغناء العربي بشكل عام،... صمت قليلاً ثم وجه سؤالاً محدداً مفاده: (ماذا تحفظ من أغنيات الموسيقار محمد عبد الوهاب .. يا عصام لأصاحبك في العزف على ألة العود) .. في واقع الأمر وبمنطقي اليوم وبعد مضي هذه السنوات الطويلة كان ردي (مفاجأة كبرى) قلت له ببراءة وعفوية والجميع يستمع إلينا بإمكانك يا أستاذ أحمد أن تعزف أي لحن أو أغنية (للموسيقار محمد عبد الوهاب) وستجدني أشاركك وأرافقك الغناء بصوتي أينما شئت وأحببت، وهنا رد ضاحكاً (بن قاسم) رحمه الله بطريقته المعروفة المحببة لكل عشاقه: (أدركني... الحقني يا أستاذ جميل تلميذك وصديقك (الفنان الصغير شايف حاله) يقول هذا الكلام الخطير... الكبير...؟!!).

ولكن جميل مهدي بسرعة ابتسم قائلاً: اختبره...جربه.. فالتجربة خير برهان، وبالفعل أمسك الموسيقار أحمد قاسم عوده المشهور والمعروف بشكله الأنيق البديع المشهود بنغماته الساحرة الفاخرة الراقية طرباً وأصالة، وعزف على أوتاره بأنامله الذهبية الرقيقة المضيئة وهجاً متدفقاً ينفثُ ويشعُ في النفس والروح إحساساً دافئاً بالفرحة والحياة، عزف أغنية للموسيقار محمد عبدالوهاب وكلمات الشاعر المصري الكبير أحمد فتحي عنوانها (الكرنك) فشدوت بتلقائية بصوتي ونبراتي المعبرة الصادقة بفطرة وبراءة (ربانية) على نغمات أوتار عوده المتأصلة الفذة المجربة بأغنية الكرنك (متسلطناً بإجادة وبراعة وإتقان) في الكوبليهات التي اختارها متنقلاً بين مقاماتها ومقاطعها وجملها الغنائية الموسيقية الخالدة، شدوت بكل أحاسيسي وجوارحي التي أمتلكها بالفطرة وهبة الخالق سبحانه وتعالى، فجاء صوتي إليهم حسب قولهم صافياً عذباً مؤثراً في هذه الأبيات الشعرية الفصحى المختارة من (قصيدة أغنية الكرنك)...

طاف بالدنيا شعاع من خيال/ حائر يسأل عن سر الليالي/ يا له من سرها الباقي ويالي/ لوعة الشادي ووهم الشاعر/ حين ألقى الليل للنور وشاحه/ وشكى الطل إلى الرمل جراحه/ يا ترى هل سمع الفجر نواحه/ بين أنغام النسيم العاطر/ أين يا أطلال جندُ الغابر/ أين أمون وصوت الراهب / وصلاة الشمس وهمي طاربي/ نشوة تزري بكرم العاصر/ أنا هيمان ويطول هيامي / صور الماضي ورائي وأمامي / هي زهري وغنائي ومدامي/ وهي في حلمي جناح الطائر/ في رياض نضر الله ثراها / وسقى من كرم النيل رباها / ومضى الفجرُ إليها فطواها / بين أفراح الضياء الغابر..

بعد ذلك لم يتوقف (ملك آلة العود) الموسيقار أحمد قاسم أستمر بعزفه الثري الباذخ المترع المترف بطاقات مليئة بالشجن والعاطفة الإنسانية اللامتناهية ليأخذني مع عوده مصاحباً صوتي إلى أوبريت (بساط الريح) وأغنية (أسأل الفجر والغروب) وأغنية (يا فرحة المية بالحسن والخفة) للموسيقار فريد الأطرش مردداً مقاطعها ومشاركاً في الغناء بصوته الجهوري القوي المعبر المتفرد في ساحة الغناء اليمني والعربي، فسبحنا وحلقنا في سماوات الفن والطرب الأصيل مع أغنيات عمالقة الغناء العربي ومشاهيره.

سُجل هذا اللقاء (الحدث) بيني وبين الموسيقار العدني والعربي أحمد بن أحمد قاسم في (مدينة عدن) على شريط كاسيت (مهره بتوقيعه) فناننا المجدد والمطور في غنائه وبموسيقاه المهموم بإشتغالات فنية حديثة وبناءات معمارية موسيقية لحنية راقية مترفة فاخرة أرتقت بالغناء العدني واليمني والعربي المعاصر والحديث، مهره بإشادته وثنائه على صوتي وما يختزله من إمكانات فنية وطاقات إبداعية رائعة علق وأشار إليها بهذه العبارة التي لا يمكن نسيانها أن (عصاماً عندليب الغناء العدني الوعد القادم) وبطبيعة الحال أستمع إلى هذا الشريط الثمين والهام الذي بحوزتي وأحتفظ به في مكتبتي الخاصة العديد من الأحبة المقربين منهم: ملك الغزل الشعري محمد سعيد جرادة رحمه الله والشعراء الأدباء: عبدالرحمن السقاف / نجيب مقبل/ جميل ثابت/ علي حيمد/ والإعلامي والقاص محمد عمر بحاح / الإعلامي المخضرم الراحل عبد القادر خضر/ المخرج التلفزيوني المتميز جميل علي عبيد/ والأستاذ القدير علي محمد يحيى/ والشخصية الاجتماعية أنور خان/ وولدي (فنياً) نجوان شريف ناجي، وغيرهم من الزملاء والأصدقاء الأعزاء الذين شاركوني على مدى (ساعة كاملة) في الإستماع والإستمتاع لمختارات صوتية طربية مسموعة (وثقتْ ذلك اللقاء العظيم مع الموسيقار الكبير أحمد بن احمد قاسم) ، وأيضاً الإطلاع على صفحات مهمة أعتز بها كثيراً في حياتي تضمنت في محتوياتها وتفاصيلها الكثير من المفاهيم والقيم الفنية والأدبية والتاريخية التي عَلقتْ ورسخت بذاكرتي لتنعكس تجلياتها على صعيد الواقع الملموس في سلوكي الإنساني والفني الذي تبلور منذ وقت مبكر بالوعي والإدراك بماهية دور (الفن) كوظيفة إنسانية سامية تساهم في تغيير واقع المجتمعات نحو الأفضل. ومما لا شك فيه أن اللقاء بفنان بحجم أحمد قاسم وتبعات ما سُجل في الشريط النادر، الأثر البالغ في مكوناتي الثقافية/ الموسيقية/ الإبداعية وفي الاستفادة منه كمرجع أعود إليه حفر ووشم بالروح وبالعقل والقلب.

خاطرة:

توطدت العلاقة وتوالت اللقاءات (في الجلسات والزيارات الخاصة والعامة الفنية والإنسانية بالموسيقار أحمد بن أحمد قاسم) وبطبيعة الحال كانت لا تخلو من المواقف الهامة فأزداد رصيده الاستثنائي في قلبي ووجداني بالمشاعر والأحاسيس المختلفة الممزوجة بالحب والمودة والإعجاب بشخصه وبفنه الراقي الخالد.

كلمة لابد منها

مضت (20 عاماً) ونحن نطالب ونستغيث وناشد الجهات الرسمية والمختصة بضرورة أهمية النظر والالتفات الى ماوصل إليه حال المبدعين من تدهور ومعاناة الآلام المضنية الفتاكة المميتة بسبب المرض والفقر وشدة وطأة وقسوة الإحباط والاكتئاب والإهمال والتغييب والتهميش ... كل هذه السنوات العجاف تمر وتمضي ولم نشهد ونحصد خلالها من الجهات المسئولة إلا الوعود العرقوبية البراقة الكاذبة – لم نر أو نسمع على السطح في عموم المشهد الثقافي الإبداعي بوادر حسن النوايا تجاه الأدباء والفنانين والشعراء والمثقفين.. هم يصرون على بقائنا في أسفل قائمة أجندتهم السياسية ومشروعهم المدني الحضاري المزعوم.. والكل منشغلون في الحوار الوطني – والعصيان المدني.

نحن في زمن المصالح العظمى ومنطق الأقوياء صناع الموت من يجيدون قراءة (سيناريو المخرج الكبير) تحت الشعارات الرنانة والفضفاضة العدالة .. المساواة وحقوق الإنسان .

فبالله عليكم بأي منطق تصرف المليارات التي تأتي من (الدول المانحة) بأمور ليست لها جدوى ونفع في حياة الناس ومعيشتهم اليومية وتصرف للحشود والعساكر وحمران العيون (60 الف جندي) للحماية والأمن .. ومدينة عدن المنكوبة أمام العالم بأسره تحترق بلهيب إرتفاع درجة الحرارة وجحيم نار الصيف القائظ منذ أعوام؟!! .. أصبحت محطة توليد الطاقة الكهربائية (معجزة القرن الحادي والعشرين) لأبناء وأهالي مدينة عدن .. تصوروا.. ويالله العجب؟!

نحن ندفع الثمن باهظاً في كل لحظة قهراً وحسرةً وكمداً في القلوب ومرارة وعلقماً في الحناجر .. وإني لولا حقوق وواجب الصداقة والسنين التي جمعتني بغالبية الفنانين والمبدعين لكنتُ فضلت وآثَرْت الصمت والسكوت في (زمنٍ به الأحياء أموات...؟!!)

للتأمل

د.أبوبكر القربي

هناك دائما اطراف تقاطع هذه الحوارات وهذا شيء طبيعي. وربما هي محاولة لتعزيز من جاء يمثلهم بطريقة غير رسمية ولكنهم يعبرون عن نفس المطالب. وانا اتصور ان هذه المقاطعة مفيدة لنا في الحوار نفسه. اننا ندرك أن نعكس من خلال الحوارات والمعالجات مطالب هذه الاطراف التي لم تشارك. واذا استطعنا ان نقدم الحلول التي تلبي اسباب المقاطعة، نكون قد قدمنا لهم الحل وسهلنا لهم الطريق لكي يعودوا وينضموا للحوار الذي بدأنا فيه.

د.واعد باذيب

وزارة النقل لن تقف مكتوفة اليد في حال عدم تفهم الأجهزة الأمنية للخطأ الفادح الذي ارتكبه ضابط امن ميناء المخا ومرافقوه من تطاول وتهجم على مدير الميناء ومنع الموظفين من الخروج والتهديد بتصفيتهم وهذا الإصلاح للخطأ لن يكون إلا بمعاقبة ضابط الأمن المركزي ومرافقيه و بسحب كل القوات العسكرية والأمنية المرابطة بالميناء وتسليم امن بوابة الميناء فقط لخفر السواحل أسوة بباقي الموانئ .»

عبدالله الأصنج

ندعو الجميع من الرموز السابقة واللاحقة في الداخل و الخارج إلى إقرار مشروع إنقاذ وطني لا يعيد عقارب الساعة إلى الوراء ليضع الأمور في نصابها ويرقى القائمون عليه إلى مستوى المسئولية .

علي سيف حسن

لو يأتي علي سالم البيض الى مؤتمر الحوار و لا يعبر عن مطالب شعب الجنوب لأحرق الجنوبيون صوره.

فكري قاسم

تخيلوا لو أن في مقرات الأحزاب السياسية قاعات عرض مسرحي ولديهم مكتبة سينمائية، ويقدمون لأعضائهم مابين الفينة والأخرى دورات تدريبية في الموسيقى والرسم، هل سنسمع خطابا كريها أو سنظل نشعر بهذا الدواخ المستمر حيال تلك القيادات الحزبية المحنطة تماما كالتماثيل .

تخيلوا لو أن أحزاب المشترك تخصص شهراً واحداً تعتصم فيه بالساحات للمطالبة ببناء مدينة طبية بكامل جاهزيتها رحمة بالمواطنين اليمنيين المبعثرين في مطارات القاهرة وعمان . وأن المؤتمر الشعبي العام وأحزاب التحالف يخوضون صراعهم السياسي من أجل التعليم والماء والكهرباء ويدفعون بأنصارهم إلى ميدان السبعين مطالبين بمنع حمل السلاح بغية الاحتفال بميلاد يمن متحضر وجديد .

بشير عثمان

مر على الحوار 12 يوميا، خطب المئات من المشاركين، بالتزامن الذي يستمر فيه سقوط الشهداء .. الجرائم التي تحدث في عدن، ستكون جزءاً من مستقبل الحوار، والتغيير بهكذا وضعيات ضرب من الوهم.

علي البخيتي

القضية الجنوبية وقضية صعده هما لب الحوار الوطني، ومحاولة الالتفاف على القضيتين بأي صيغة كانت وتحت أي مسميات سيؤدي بالتالي إلى فشل الحوار أو إفراغه من مضامينه، وسيكون حوارا بين متحاصصين لشرعنة محاصصتهم، ولن يكون له تأثير على الواقع سواء في شمال الشمال أو في الجنوب.

ومن هنا فإننا نطلق صرخة تحذير ومناشدة للجميع لمراجعة مواقفهم إذا كانت لديهم رغبة حقيقية في إنجاح الحوار الوطني، وليس معنى اعتراضنا أننا ندعوهم إلى عدم تسمية أحد أو تسمية من يريد الحوثيون، لكننا نقول لهم سموا أشخاصا يملكون حجة العقل والمنطق لمواجهة ممثلي أنصار الله في الفريق، وليس أشخاصا ترتبط مصالحهم ارتباطا وثيقا باستمرار الحروب في صعدة أو كانوا قادة محاور فيها إلى جانب النظام، فالغرض من إنشاء الفريق هو الوصول إلى حل للقضية وليس التمهيد لحرب سابعة لا قدر الله.

غصون

جهاد (الفروج) في سوريا

› فيصل الصوفي

أفتى رجال دين سلفيون في تونس، والسعودية وغيرهما، ممن يدعمون "الجهاد الإسلامي الخالص" في سوريا، بأن خير جهاد في هذا البلد، وفي هذا الوقت، يمكن أن تقوم به امرأة مسلمة هو جهادها بفرجها.. تذهب إلى سوريا تمكن المجاهدين من فرجها، واحدا بعد واحد في اليوم أو الساعة، حسب قدرة الفرج المجاهد على تحمل جهاد المجاهدين.. وجزم المفتون بأن جهادها هذا يوجب لها دخول الجنة! .. لماذا؟ قالوا لأنه "يزيد من عزائم المجاهدين في سوريا، ويرفع قدراتهم ومعنوياتهم القتالية"، حسب تعبير أصحاب الفتوى.

على أن فتوى "جهاد المناكحة فى سوريا" حددت ضوابط "شرعية" لجهاد الفروج هذا.. وهي بالنسبة للمجاهد أن يكون غير متزوج، أو يكون متزوجا ولكنه غير قادر على ملاقاة زوجته.. وبالنسبة للمجاهدة، أن تكون بنت 14 سنة، أو مطلقة، أو أرملة، وأن تكون متدينة وترتدي النقاب أو الزي الشرعي.. فالحشمة مطلوبة طبعا!

ويتم "جهاد المناكحة في سوريا" بإبرام "عقد نكاح شرعي" بين المجاهد والمجاهدة محدد بمدة قصيرة، ساعة أو يوم، أو شهر على الأكثر، ثم يطلق المجاهد هذه المجاهدة بعد أن يقضي وطره، لكي يتيح لمجاهد آخر الزواج بها مدة تكفي لسفح نطفه وراحة نفسه وزيادة عزمه.. يطلقها المجاهد الأول وبعد ساعة أو يوم أو شهر على الأكثر يتزوجها المجاهد التالي، وهكذا، بدون أن تمر المجاهدة بفترة عدة، أي يمكن أن تتزوج مجاهدا، وبعد ساعة يطلقها، ويتزوجها الثاني، وبعد ساعة يطلقها الثاني ليتزوجها الثالث، وهكذا، أي يمكن أن تتزوج عشرة في اليوم أو ثلاثين في الشهر حسب عزيمتها الجهادية، وقدرة فرجها على التحمل.

ولأن "جهاد المناكحة في سوريا" ضرورة تبيح المحظورات، فلا يحتاج إلى مراعاة أحكام الزواج المشروع من إشهار وإشهاد و تسجيل العقد، أو مراعاة شروط الطلاق مثل العدة.. ولم يبين أصحاب الفتوى الموقف بالنسبة للمجاهدات اللاتي بينهن علاقة قرابة.. وأبقوا الباب مفتوحا.. حيث يمكن أن يتزوج المجاهد مجاهدة، وبعد ساعة أو يوم يمكن يفعل الشيء نفسه مع مجاهدة أخرى هي أمها.

انظروا إلى أي مدى يذهب رجال الدين بالدين والأعراف والعفة ومصائر البشر واحتقار النساء، لمجرد أن لديهم مشكلة سياسية مع النظام السوري، ومتحمسون للإرهابيين الذين يقاتلون في سوريا؟

فتوى "جهاد المناكحة في سوريا" على هذا النحو اباحت المتاجرة بأجساد الفتيات تحت شعار الجهاد في سبيل الله ، مع أن الله سبحانه وتعالى يأمر النساء بأن يحفظن فروجهن، فيما يأتي شيوخ الظلال لدعوة النساء كي يجاهدن بفروجهن .. فما رأي رجال الدين المحترمين بهذه الفتوى؟.. يا فرحة الداعرين والداعرات.. لقد قيل أن رجالا ونساء من تونس وبلدان عربية أخرى تأثروا بهذه الفتوى التي تروق للمنحرفين، وتوجهوا إلى سوريا لأداء الواجب .. وحيٌ على خير الجهاد..جهاد الفروج!

وزير النقل يتفقد مطار الحديدة ويطلع على أعمال تسوير أراضيه

■ الحديدة / ١٤ اكتوبر:

وصل وزير النقل الدكتور واعد عبدالله باذيب بعد ظهر امس الى مطار الحديدة الدولي في اطار زيارة تفقدية لمؤسسات الوزارة ومرافقها في المحافظة وتنفيذا لإستراتيجية دوامه الجديدة في مؤسسات ومرافق الوزارة المختلفة .

وفور وصوله مباشرة اطلع على سير اعمال التسوير لأراضي المطار التي ناضل الوزير باذيب والهيئة العامة للطيران المدني من اجل حمايتها والحفاظ عليها جراء عبث ومخالفات طالتها .

وفي الزيارة التي استقبله فيها قيادة المطار ومؤسسة موانئ البحر الاحمر شدد وزير النقل على ضرورة الارتقاء بالخدمات المقدمة في المطار وحث على بذل المزيد من الجهود لما فيه الصالح العام .

ومن المتوقع ان يستكمل وزير النقل الدكتور واعد باذيب اليوم برنامج دوامه بزيارة لموانئ الحديدة والمخا والصليف التابعة لمؤسسة موانئ البحر الاحمر .

وشهدت الموانئ اليمنية خلال العام الماضي تطورا كبيرا في الاداء والإيرادات وفاقت ما كانت تحققه خلال الاعوام الماضية .

وينفذ الوزير باذيب استراتيجية دوام جديدة دشنها منتصف الشهر الحالي حيث يقوم بزيارات تفقدية لمؤسسات ومرافق وزارة النقل ويلتقي من خلالها بموظفي المؤسسات وقياداتها للإطلاع عن كثب على سير الاعمال المنجزة ولبحث المشاكل والمعوقات التي تواجه اداءهم وكذا وضع الخطط والاستراتيجيات المستقبلية لهذه المؤسسات .

COVER®
SWITZERLAND

الإكليل

صنعاء : شارع علي عبد المغني ت : ٢٧٢٣٢٦
عدن : شارع الميدان كريتر ت : ٢٥١٢١١
تعز : شارع ٢٦ سبتمبر مركز السعيد التجاري ت : ٢٣٩٨٨٥